

الإتقان في علوم القرآن

دلت على الثاني لأن الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه عادة لأنه ليس اختيارياً بخلاف المراودة للقدرة على دفعها .

4567 - وتارة يدل عليه التصريح به في موضع آخر وهو أقواها نحو هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله أي أمره بدليل أو يأتي أمر ربك وجنة عرضها السموات أي كعرض بدليل التصريح به في بية الحديد الآية 22 .

رسول من الله أي من عند الله بدليل ولما جاءهم رسول من عند الله .

4568 - ومن الأدلة على أصل الحذف العادة بأن يكون العقل غير مانع من إجراء اللفظ على ظاهره من غير حذف نحو لو نعلم قتالا لاتبعناكم أي مكان قتال والمراد مكانا صالحا للقتال وإنما كان كذلك لأنهم كانوا أخبر الناس بالقتال ويتعبرون بأن يتفوهوا بأنهم لا يعرفونه فالعادة تمنع أن يريدوا لو نعلم حقيقة القتال فلذلك قدره مجاهد مكان قتال . ويدل عليه أنهم أشاروا على النبي ألا يخرج من المدينة .

4569 - ومنها الشروع في الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له فإن كانت عند الشروع في القراءة قدرت أقرأ أو الأكل قدرت آكل وعلى هذا أهل البيان قاطبة خلافا لقول النحاة أنه يقدر ابتدأت أو ابتدائي كائن بسم الله .

ويدل على صحة الأول التصريح به في قوله وقال اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها وفي حديث باسمك ربي وضعت جنبي .

4570 - ومنها الصناعة النحوية كقولهم في لا أقسم التقدير لأنا أقسم لأن فعل الحال لا يقسم عليه وفي تارة تفتأ التقدير لا تفتأ لأنه لو كان الجواب مثبتا دخلت اللام والنون كقوله وتارة لا أكيدن .

4571 - وقد توجب الصناعة التقدير وإن كان المعنى غير متوقف عليه كقولهم في لا إله

إلا الله إن الخبر محذوف أي موجود وقد أنكره الإمام